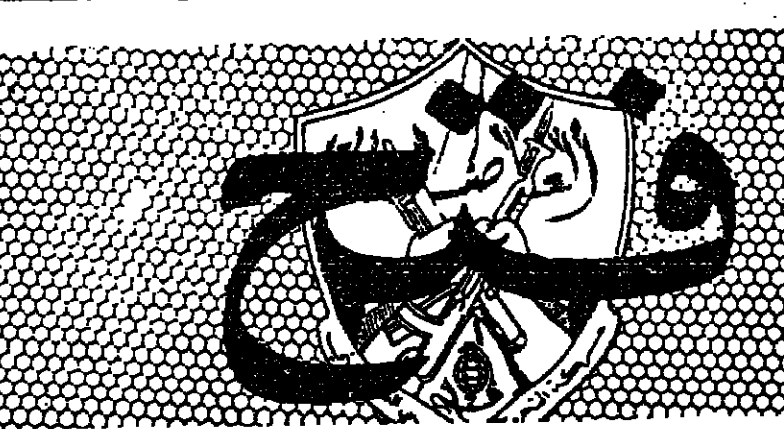
نقطة عرق + نقطة حبر + قطرات دم = تحرير



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٢٣ — الاثنين ٢—١١—١٩٧٠ م الموافق ٤ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا . في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

؟ أين هاجم الهنداوي

هاجم الهنداوي .. احد قادة الثورة الفلسطينية الذي وقع في أسر قوات السلطة .. واودع في احد السجون .

ثوارنا يقصفون ناحال محولا بالصواريخ

شن ثوارنا ليلة أمس هجوما بالصواريخ الثقيلة على مستعمرة ناحال محولا في غور الاردن .

وقد أعترف العدو بوقوع الهجوم الا انه لم يحدد الخسائر التي لحقته بسبب ذلك .

منذ بلفور حتى اليوم لم تتوقف المؤامرات

بعد خمسين سنة من النضال .. شعبنا سيظل يقاتل

كتب المحرر السياسي :

يصادف اليوم ذكرى بداية المؤامرات على شعبنا .. ذكرى وعد بلفور .. ونحن اذ نقف اليوم لنلقي نظرة الى الماضي .. الى أكثر من خمسين سنة من صراع شعبنا مع أعدائه ، لا نملك الا ان نخرج بحقيقة أولية .. وهي أن شعبنا ظل برغم كل محاولات التذويب والافناء والابادة غير قابل للهزيمة .. وغير قابل للسحق .. مع بداية هذا القرن تعرض شعب صغير تغشى عيونه ظلمات قرون طويلة من الجهل والتخلف ، هذا الشعب واجه أشرس هجمة استعمارية تحالف فيها المعسكر الاستعماري بكامله مع الحركة الصهيونية من أجل زرع قاعدة عسكرية متقدمة في المنطقة هي اسرائيل .. وشعبنا الذي كان يرزح تحت نير الاحتلال البريطاني وقف بكبرياء وبطولة في وجه هذه الهجمة الشرسة .. وقدم عشرات الالوف من الشهداء ورغم النكبة والتشريد .. رغم الجوع والضحايا ظل شعبنا متشبثا بقضيته وأرضه .. وكل المحاولات التي جرت بعد النكبة فشلت فشلا ذريعا وتحطمت على صخرة حب شعبنا الوطنه .

واذا كان شعبنا قد سلم قضيته للدول العربية فترة من الزمن الا انه حتى هذه الفترة ظل يشارك في كل المعارك التي خاضتها الامة العربية كما ظل يشارك وبفعالية في كل التجمعات والمنظمات والاحزاب التي تشكلت في المنطقة : واذا كان تحرك شعبنا في هذا المجال طوال الفترة التي سبقت انطلاق الثورة مثلت مسارا خاطئا باتجاه التحرير .. الا انه كان في نفس الوقت مسارا مخلصا ضحى شعبنا كثيرا من أجله .. ان تاريخ شعبنا المعاصر بكامله .. هو تاريخ بطولة وتضحية ..

ولقد عرك شعبنا كافة أشكال التآمر طوال تاريخه .. ولكن هذه المؤامرات قد صقلت طاقات شعبنا وجعلته اكثر قدرة على النضال وعلى التصدي لكل ما يعترض مسيرته من اخطار .

ومجازر ايلول .. اكدت اكثر من اي وقت مضى اصالة شعبنا وقدراته غير المحدودة على خوض المعارك وعلى تحقيق الانتصارات رغم كل التضحيات ..

واليوم ونحن نطل على ذكرى وعد بلفور نطل على المستقبل .. المستقبل الذي يحمل المزيد من المؤامرات والتحديات ، والتي تشكل مؤامرة الدولة الفلسطينية العميلة ابرز معالمها .

ولكن شعبنا الذي عرف كيف يتصدى لكل مؤامرات الافناء والابادة .. سيعرف اكثر من اي وقت مضى كيف يتصدى للمؤامرة الجديدة .. وكيف سينتصر .

رأي

بين الماضي والحاضر

بعد ان رفضت جماهيرنا مشروع روجرز والمؤامرة تلو الاخرى تحاك ضد شعبنا ، وفي كل مرة يهب شعبنا ليدافع عن قضيته ببطولة وشجاعة ، تخفت الاصوات المتآمرة لتتحول من العلن الى الهمس .. والعمل وراء الكواليس .. همس تحاول من خلاله ان تخطط لاخطر مؤامرة امبريالية على شعبنا ، بأساليب مختلفة ففشلها الذريع بانهاء شعبنا من خلال التصفية الجسدية يجعلها تلجأ الى لعبة انجليزية قديمة ، لطالما مارسها الاستعمار الانجليزي على مستعمراته . هذه اللعبة تعتمد على ايجاد شخصيات متآمرة ، تستطيع تمرير المؤامرة بهدوء وروية .

ولكن ، وكما هو معروف ، فان لكل مجرم خطأ يؤدي به دائما للفشل والهلاك .. خطأ الامبريالية في هذه المرة ، انها اختارت لعبها من شخصيات مشبوهة من داخل الارض المحتلة وخارجها معروفة لدى شعبنا ، ولا تزال دماء شعبنا على يديها .. ومنظر الزنزانات والسجون لا تزال عالقة بذهنها .

المؤامرة الجديدة ، لا تتجاوز ان تكون تكريس جديد للدولة الصهيونية مهما اختلفت تفسيراتها .. والشروط القديمة وان كانت تلبس ثوبا جديدا ، هي نفسها بكل حرف من حروفها وفي كل جملة من جملها ..

للذين لا يفهمون منطق التاريخ .. نكرر .. ان الدولة الفلسطينية المسخ ، ستكون قاعدة للامبريالية في منطقتنا ، لخمد اي تحرك ثوري ، عليها ان تعترف باسرائيل وان تعايش معها .

لكن مشكلة الامبريالية انها لا تسمع جيدا ولا تتعلم جيدا ، تلك ان شعبنا عندما اعلن رفضه للحلول الاستسلامية .. كل الحلول التي تحول منطقتنا الى قاعدة امبريالية .. كان يعني ما يقول .

لهذا .. نقولها للذين يهمسون .. نقولها بالعلن ، ان رفضنا للحلول الاستسلامية أمر سنقاتل من أجله ، ورفضنا تحويل هذه المنطقة الى قاعدة للامبريالية امر سنناضل له ايضا .

ان مجموع المشاريع والمؤامرات الامبريالية التي تتبرع بتقديمها بين الحين والاخر من اجل تصفية الثورة وضربها من اجل تركيع جماهير شعبنا تمهيدا لتمرير هذه المشاريع .. ان مجموع هذه المؤامرات لا يعني بالنسبة للثورة والجماهير اكثر من تحديات جديدة تعترض مسيرتها .. وشعبنا يوم اعلن ايمانه بالثورة وحمل السلاح ليمضي بثورته نحو اهدافها الكبرى كان يعرف جيدا ان طريقه ليس مفروشا بالورود .. شعبنا يعرف أن عليه ان يقاتل بضراوة ضد كل المؤامرات وضد كل الاعداء .. والشعب الذي يصمم على القتال سينتصر حتما .. وبهدوء نقول : نحن لن نرضى عن التحرير الكامل بديلا .



دورة المجلس الفلسطيني تبدأ في كانون الاول

صرح السيد يحيى حموده رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بأن المجلس سيعقد في دورة عادية في بداية كانون اول المقبل . واوضح السيد حموده بأن المجلس سيبحث المشكلات الراهنة والتطورات الاخيرة للثورة الفلسطينية .

●★●

العدو يقيم مستعمرات جديدة في غزة

غزة — صرح اسرائيل غاليلي وزير دولة العدو بأن عددا من المستعمرات الاسرائيلية ستقام بمنطقة غزة بالاضافة الى المركز الجديد القائم في الشمال والذي يقع بمنطقة رفح

وقال انه لا يمكن لقطاع غزة ان يصبح تحت حكم « اجنبي » مرة اخرى ولا يمكن ايضا فصل القطاع عن « دولة اسرائيل » .

رسالة من والد شهيد

وتلقت « فتح » بالامس رسالة من الحاج احمد فتوح والد الشهيد مصطفى فتوح موجهة للاخ ياسر عرفات القائد العام لقوات الثورة هذا نصها :

الاخ ياسر عرفات :

تحية الثورة والنضال وبعد ،

في هذه الظروف الصعبة والمرحلة الخطيرة التي تواجه ثورتنا فيه أشرس المؤامرات الامبريالية والصهيونية ، التي تحاك ضد ثورتنا وجماهيرنا

البقية ص ٢ عمود ١

●★●

ابناء الشهداء وصلوا بيروت

بيروت — وصل الى لبنان امس الاول الفوج الثالث من ابناء وبنات شهداء الثورة الفلسطينية الذين سقطوا دفاعا عن الثورة قادمين من الاردن . وقد اتجهوا الى مدرسة بيت اسعاد الطفولة

البقية ص ٢ عمود ٢

●★●

تقرير للامم المتحدة ضد ادارة اسرائيل للاراضي المحتلة

تسلم اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة تقريرا ذكر انه ينتقد الادارة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة . وقد اعد هذا التقرير الذي يتوقع ان ينشر في وقت لاحق في الشهر الحالي ممثلو سيلان ويوغسلافيا والصومال بناء على طلب من الجمعية العامة للامم المتحدة . وقام م.س اميرا سينغ مندوب سيلان ورئيس اللجنة امس الاول بزيارة اوثانت ليسلم التقرير وعلى الرغم من محتوياته السرية فان مصادر مطلعة قالت ان التقرير ينتقد الادارة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ..

استمرار اضراب عمال شركة العال الاسرائيلية

تل ابيب — اعلن امس القائم باعمال مدير شركة العال، بن يامين دافيدي ان شركة العال لن توافق على اجراء اية مفاوضات مع العمال المضربين طالما مازال العمال متصلبون في مواقفهم التي اتخذوها .

واستطرد قائلا ان وزير المواصلات يؤيد مواقف الشركة تأييدا مطلقا، واعلن ايضا ان خسائر الشركة اليومية من جراء الاضراب يقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرة اسرائيلية

●★●

بؤس المسنين في اسرائيل

تل ابيب — اعلن امس اسرائيل كاتس المدير العام لصندوق دائرة التأمين القومي انه قد تبين من خلال الاحصائيات الصادرة عن صندوق التأمين القومي الاسرائيلي ان كل شخص من ثلاثة في اسرائيل يناهز عمره الخامسة والستين او اكثر يعيش في فقر او على حافة الفقر .

معلمو مدارس اسرائيل الثانوية يهددون بالاضراب

القدس — ناشدت امس لجنة التربية والتعليم المنبثقة عن الكنيست اتحاد المعلمين ومكتب وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية ايجاد طريق للمفاوضات بسرعة وباي شكل كان للحيلولة دون قيام المدرسين الثانويين في اعلان الاضراب العام وشل حركة التعليم العالي في اسرائيل اعتبارا من بداية الشهر الحالي وحتى اشعار اخر .

ومن المعلوم ان المعلمين الثانويين يطالبون بزيادة اجورهم ووضع تحسينات على شروط العمل . كما اعلن مدير هذه اللجنة انه سيشكل لجنة اخرى ستكون مهمتها السعي وراء ايجاد صيغة لمنع وقوع مثل هذا الاضراب .

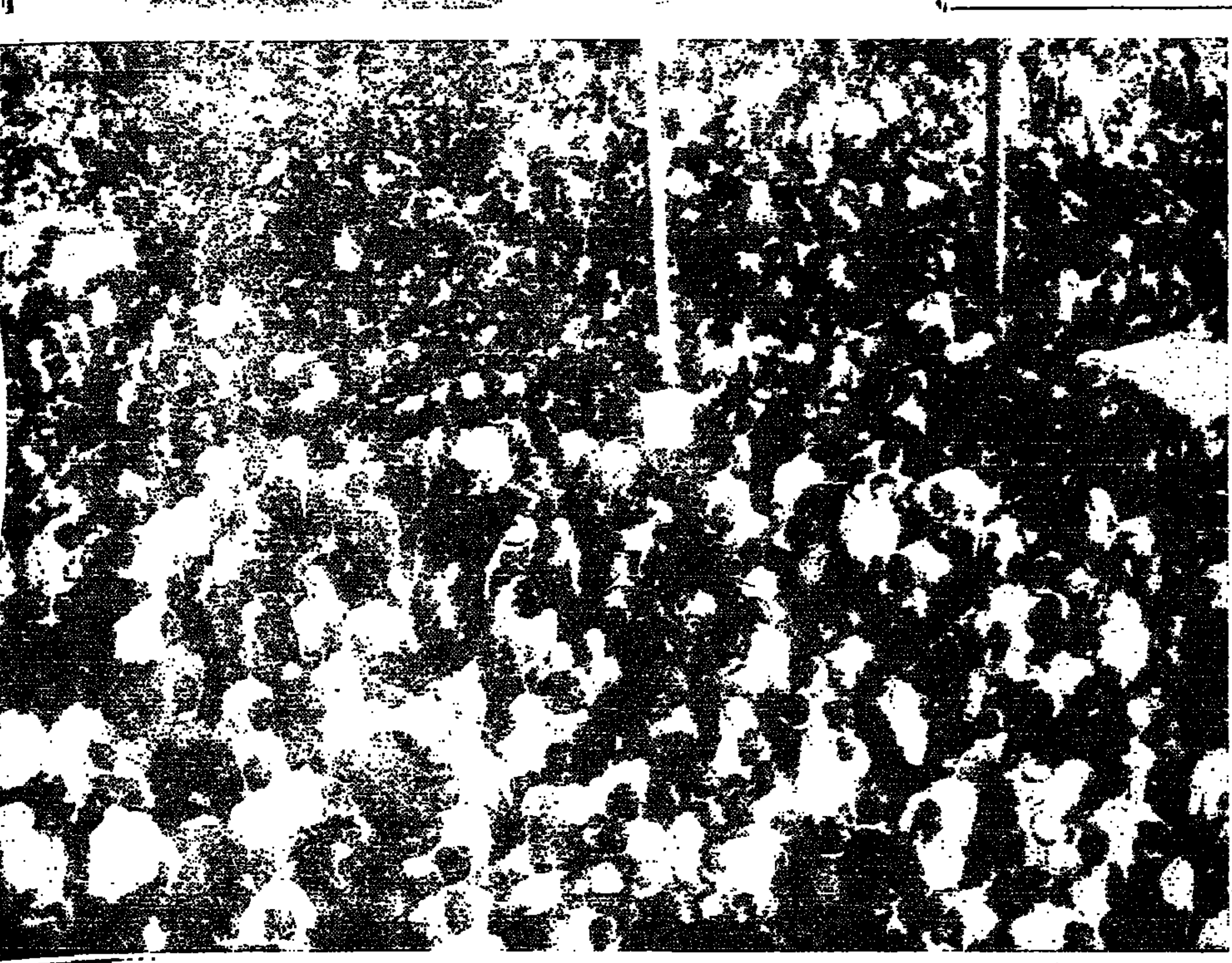
ار فيتنام ... صفون سايجون

وقع انفجاران كبيران في ... مدينة سايغون في ساعة ... رة من صباح امس .

ويعتقد ان الثوار الفيتكونغ ... مون بقصف العاصمة ... صواريخ . بمناسبة الذكرى ... سابعة للاطاحة بالرئيس ... دينه ديم .

وقد هرعت سيارة اطفاء ... العاصمة سايغون التي ... هادئة بسبب منع التجول ... ي تطلق صفاراتها .

وكان الرئيس ديم واخوه ... دينه نهو قد قتلا بعد ... واحد من انتهاء حكم ديم ... ي استمر تسع سنوات في ... نة ١٩٦٣ .



الشهداء اللذين سقطوا لحماية الثورة في عمان .. سقطوا من اجل ان تواصل المسيرة

الثورة والجماهير

نظرة الى الماضي
ونظرة الى المستقبل

ان التضحيات التي قدمتها جماهيرنا ، والصمود البطولي الذي وقفته ، امام مؤامرات التصفية لثورتنا وقضيتنا ، لتجعلنا نقف امامها باحترام واجلال ، مطلوب من خلالها ان نعيد النظر في مواقفنا السابقة ، لاخذ الدروس للمستقبل . وخصوصا اننا في التجربة الاخيرة . والتي قاتل بها شعبنا بشجاعة وبطولة ، ستكون صفحة جديدة تضاف الى بطولات الشعوب ونضالها ، وسنرى ان هذا الصمود سيذكر عندما تتحدث الاجيال القادمة عن نضالات الشعوب في العالم، جنبا الى جنب مع شعب فيتنام البطل وكوريا وكوبا وكل الشعوب التي تقاتل ضد الامبريالية . اصبحنا خلال هذه التجربة نملك المقاييس التي نستطيع من خلالها تقييم القدرات النضالية . ليس لجماهيرنا فقط وانما لكوادرنا ايضا من القمة الى القاعدة . تكتشف من خلالها العناصر الكفوءة ، ويجري التركيز عليها لوضعها في مكانها المناسب . وبالعادة تمتاز هذه الكوادر خلال الايام العادية بالعمل الدؤوب الصامت ، وقدرة عجيبة على العمل بنفس طويل ، متحملين اقسى انواع الاهمال وضياع الجهد .

كما سيتكشف عن عناصر غير كفوءة في موقعها . تسلقت الى مراكزها نتيجة الاقدمية او الانتهازية . ومن السهل جدا كشف مثل هذه العناصر .. لانها تكشف نفسها بسهولة خلال الازمات . ولانها تسقط عند اول محاولة للضغط عليها . ويجب محاسبة مثل هؤلاء محاسبة شديدة لانهم يسيئون للثورة وللجماهير . لانهم يكونوا مثلا سيئا للمقاتلين والشعب .

كما يجب تعميم البطولات والمواقف الثورية التي برزت خلال التجربة . فالصمود امام التعذيب ورفض الاعتراف عن مكان المقاتلين وعدم الاستخذاء امام التهديد ورفض خيانة الثورة والشعب امور يجب ان تتحول الى تقاليد يتمسك فيها داخل الثورة من خلال هذه الدروس [illegible] الحركة الثورية ان تتعلم وان تصمد ضد اقسى واعتى المؤامرات .

[illegible] امام شعبنا العظيم وقفة الثوري الذي اساء والذي يريد ان يتقدم . فقد دلت تجربة الايام السوداء على مقدرة شعبنا العظيمة على العطاء والتضحية رغم اخطائنا .. ورغم سلبياتنا ..

ان المرحلة التي نمر بها الان مرحلة هامة وخطيرة ومن هنا علينا ان نقف [illegible] الدرجات الجدية لتقييم المرحلة السابقة تقييما كاملا حتى يمكننا بعد ذلك ان نبدأ المرحلة الجديدة بعد ان نتجاوز كل السلبيات التي ظهرت سابقا .

اننا ونحن على اعتاب مرحلة خطيرة قادمة .. ستأخذ فيها المؤامرة [illegible] اكثر اتساعا وعمقا علينا ان نواجهها بصورة جديدة منظمة وواعية لابعاد المعركة

وبهذا يمكننا اجتياز كافة المؤامرات التي ستعترضنا ويمكننا الانتصار عليها .

من وراء القضبان

حدثني المناضل [illegible] عن رفاق النضال الذين لا يزالون يقبعون وراء القضبان قال : عبد العزيز عيسى [illegible] (ابو علي) احد مناضلينا الاسرى التقيت به ذات يوم في احدى زنازين سجن صرفند كان كل منا موثوق اليدين والقدمين بجنازير معصوب العينين .. اما كيف التقينا ؟ فقد احسست وانا اقبع في الزنزانة بالشكل الذي وصفت ان انسانا بالقرب مني . يتنفس ، يتأوه تصطك اسنانه من البرد .. قررت ان اقترب من هذا الانسان ؟ التصقت بالجدار الذي لا يواجه باب الزنزانة حتى لا يراني الحارس من ثقب الباب تمكنت من فك العصبة عن عيني [illegible] ، ارتفعت عن رموشي قليلا . رأيت امامي البطل الذي كنت تواقا لرؤياه رأيته على الحالة التي ذكرت . طلبت منه ان يتقدم مني وانا بين مصدق ومكذب ان هذا الانسان هو ابو علي .. زحف حتى اصبح بجانبي وهو لا يعرف من انا . تمكنت من ازاحة العصبة عن عينيه قليلا .. تعانقنا . قال لي على الفور : انا عارف ، ماخذ مؤبد ..

قلت : متى اعتقلت . قال : لقد القوا علي القبض (متلبسا) كما يقولون .. وعذبوني عذابا لا يعذب عذابه احد وها انت كما تراني . [illegible] في جسمي [illegible] والبرد يخترق عظامي ولكني مازلت حيا وسأبقى صامدا [illegible] حياتي نموذجا للانسان الفلسطيني الذي تتحطم على صخرة صموده كل اساليب التنكيل والتعذيب .. انا [illegible] خلف رفاق درب خارج القضبان يناضلون [illegible] الوقت الذي تتحطم فيه هذه القضبان لالتقي مع رفاق النضال واستطرد قائلا : في ظل الثورة تنصهر كل المتناقضات فنحن الان في شهر رمضان كما تعلم .. انا اصوم كل يوم ولا افطر في الموعد المحدد بل يتأخر الفطور حتى يأتي وقت (العشاء) وهم لا يأتونني بالافطار [illegible] لانهم يعرفون اني صائم . انني اتحدى هؤلاء الصهاينة ان يكونوا قد استطاعوا ان يستخلصوا مني اقوالا يستفيدون منها او يستطيعون بها ان يلحقوا ضررا بالثورة والثوار ..

وهنا سمعنا وقع اقدام الحارس يقترب من الباب فاعدنا العصابات الى عيوننا وسكتنا

فتح الباب ونادى الحارس على (ابو علي) برقمه المكتوب على ظهره . وسمعت جرجرة وقعقعة واقفال باب .

رسالة من والد — بقية

الفلسطينية والتي [illegible] ابني [illegible] الثورة [illegible] في الاردن [illegible] الوحدة بين الفلسطينيين . ان ولدي الذي استشهد في الوحدات في شهر ايلول [illegible] ينير طريقنا الى النصر .

ان ابني الذي استشهد الشهيد مصطفى عتوج واخيه [illegible] ابو العتوج [illegible] الثوار .

والمجد والخلود لشهدائنا الابرار .

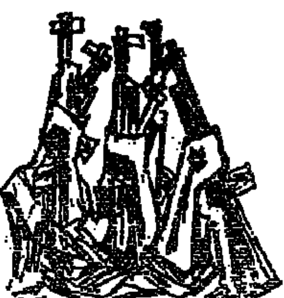
وثورة حتى النصر .

التوقيع

الحاج احمد عتوج

ابناء الشهداء — بقية

التي تشرف عليها الثورة الفلسطينية . وكان الفوج الاول يضم ٣٠ طالب وطالبة قد غادر عمان في منتصف الشهر الماضي ، وغادر الفوج الثاني الذي يضم ٤٠ طالبا وطالبة عمان في اول الشهر .




يا جماهير شعبنا العظيم

حتى تقفوا على حقيقة الاحداث التي تمر بها ثورتنا .

اقرأوا جريدة « فتح »

استمعوا لاذاعة صوت العاصفة

استمعوا لاذاعة صوت فتح المنطقة بلسان اللجنة المركزية

رحلة في عقل العدو

بعد ثلاثين شهرا لم نتقدم خطوة واحدة

اعترافات [illegible] العدو حول نشاط الثورة في الارض المحتلة

نشرت مجلة بمحنيه العسكرية بعددها رقم ١١٢٢ المقال التالي بقلم دافيد دايان

س — خلال الاشهر الثلاثين الماضية بعد انتهاء حرب الايام الستة حاولنا ادارة سياسة تؤمن الحياة المعتدلة الى ابعد حد ممكن في المناطق المحتلة ، عن طريقها يمكن تقليص حياة المرارة والبؤس والشقاء والتخريب مع جسر للتعايش بيننا وبين عرب هذه المناطق - كما اننا نذكر عندما انتهى العام الاول لادارتنا وسيطرتنا على تلك الارض . استطاعت اسرائيل ان تتغلب على المرارة المدنية وابعاد (المخربين) عن القرى الى جوانبها وبعد ذلك الى ماوراء الحدود . فكيف علينا ان نفهم موضوع مضاعفة عمليات التخريب ، داخل هذه المناطق خلال الاشهر الماضية ؟

ج — غازيت : التوضيح ليس بالشيء البسيط ، لانه يوجد امامنا تشعبات عديدة للاسباب . فمنذ ثلاثين شهرا بعد انتهاء الحرب ، من وجهة نظر العرب ، التجمع الفلسطيني وسكان المناطق — لم يحرزا عليه اي تقدم ولو خطوة واحدة . لصالح حل لمشكلة . وهذا الامر يجعلهم يزيدون من عملياتهم .

ان الحل الذي يطمحون به ذا صفة متشعبة : اخراج اسرائيل . والجدال الذي يدور بينهم هو كيفية الطريقة التي توصلهم الى تحقيق الهدف وعن العلاقات للوصول اليه والتي ستكون بعد ذلك بينهم وبيننا .. فيوجد لديهم يساريين متطرفين ومعتدلين كذلك . ويوجد بينهم من يرفضون العلاقات على كافة انواعها ومن أجل هذا الهدف فانه قد جاؤوا وطلبوا مضاعفة العمل حتى الوصول عن طريقه الى فرض الهدف المطلق — من ناحيتهم . ويوجد من هو على استعداد للاعتراف ، بعد خروجنا في حقنا بالبقاء في قربهم . والجدال بين المتطرفين والمعتدلين متروك على نوعية العلاقات التي ستكون بيننا وبينهم بعد الخروج . وهؤلاء يطلبون ايضا قبل كل شيء — خروجنا .

خلال العامين الاخيرين حدثت ثلاثة اشياء هامة :

أ — الايام الستة . مفاجأة النكسة والنصر .

ب — التضخم العسكري في الدول العربية وتسليحه السريع بالاسلحة وبالادوات المساعدة للضمير العربي الذي عن طريقه يمكن اقناع العرب ان قواهم قد تضاعفت . وانهم الان اقوياء . وانهم يستطيعون عن طريق قوتهم «تقريب يوم الفداء» .

ج — تضخم الوعي السياسي ، وظهور القومية الفلسطينية وحركتها . كحركة سياسية وعسكرية — وهذا يستعيد الامن والامل ويقلب هذا الموضوع الى الظهور به بصورة كبيرة .

وسنضيف هنا الى كل ماقبل النقطة التالية : تطور المنظمات . والمزيد من الاعتدة . كل هذه الامور فيوجد لديهم المزيد من الاسلحة تصنع التغييرات في سياسة (التخريب) ضدنا . فالعرب الذين يريدون الحل معنا اصابتهم خيبة الامل كنتيجة لنتائج العملية ، التي هي مصدرها من وراء الحدود . ان الاشهر الثلاثين التي جاءت من خلالها العمليات لم تحركنا قيد انملة وبقيت بدون نتيجة مباشرة . واتضح لهم . ان الاضرار كنتيجة للعمليات من خلف الحدود — ويوجد خسائر وضحايا — ليست امور مجبرة على تغيير الوضع . فاذا هم ارادوا بالفعل ، تغيير الواقع والوصول الى جني الثمار التي وعد بها الظهور الفلسطيني — فعليهم ان يغيروا الاسلوب وان ينقلوا مركز العمل الى داخل الحدود . ومن اجل ذلك فان المنظمات مستعدة الى استخدام الارهاب ايضا ، وذلك لكي يتمركزون بداخل السكان المحليين .

الحقيقة ، التي تجبر المخربين على استخدام الارهاب الشخصي ، لكي ينال المساعدة الفعلية من جانب السكان المحليين — تشهد ان السياسة التي اتبعوها حتى الان — اعطت ثمرتها . (والارهاب) العربي الشخصي يشهد ان جزءا صغيرا من السكان يتعاونون مع (المخربين) . ولكن علي ان نذكر انه يوجد ايضا في صفوف السكان هؤلاء ، الضعف في مقاومة الارهاب ، بسبب قلة الانتماء الذي هم فيه .

س — يوجد من يدعي ان سياسة اليد الرخوة تتيح للسكان العرب المحليين الفرصة من اجل التعاون مع المخربين . فهذا العربي موجود في موقع صراع حاد مع نفسه . اذا كان عليه ان يمد يد العون لنا — فهو معرض لنقمة المخربين . واذا ما مد يد العون لهم فان بيته سينسف وسيدخل السجن طبعا وهذا الامر [illegible] . فهل سياسة اليد الرخوة لاتجبره على مد يد العون لنا واطاعة امرهم الذين هم خطر شديد وفي نهاية الامر هم اقرباء منه . وفي بعض الاحيان يكونوا تحت امرته وفي يده ؟

ج — غازيت : ان منظمات (التخريب) لاتستطيع القيام بعمليات اغتيال كبيرة . واذا مافعلوا ذلك — فانهم سيخسرون حب وود الجماهير التي يريدون الاختفاء بينها والعمل معها .

فان مانطلبه منهم لايوقع عقوبة الاعدام عليهم من جانب المخربين . اننا لانطالبهم بقتل . او القاء القبض . او تبليغنا عن مكان وجود (المخربين) ! اننا نطالب السكان المحليين بفعل شيء واحد فقط : اقناع المخربين ان القيام بعملية ضد اسرائيل وضد السكان الاسرائيليين الذين ياتون الى السوق غزة للاتجار ، تصيبهم هم انفسهم ايضا ، في حياتهم . وفي دخلهم . لقد قتلت القنابل حتى الان الكثير من العرب ، على الرغم من توجيهها ضد اليهود .

ان مايعنينا هو ان يقول الناس (للمخربين) : اخرجوا الى الشوارع الى الجبال ، الى كل مكان اخر . فقط لاتعملوا من داخل الحارات الخاصة بنا ، او بشارعنا او من بيارتنا .

لن نكف عن زيارة غزة

اننا نطالبهم بالتعاون الى الحد الادنى في سوق اخرى . لقد اغتيل شلومو ليفي في داخل غزة . وقد شاهدوا (القتلة) قبل تنفيذ العملية بيوم واحد او على الاقل قبل ساعتين من حدوث العملية . وقد عرفوا على اقل وجه القيام بانذار انهم يدبرون خطة اغتيال ليهودي يعمل في ارضهم . لقد استطاعوا اليهودي : لاتاتي اليوم الى حارتنا . الا انهم لم يقوموا بفعل ذلك فقط ، بل انهم لم يبلغونا ايضا : ان يهوديا قد قتل بالرصاص وهو يسبح ببركة من دمه .

لقد اغتيل شرطي عربي قبل مدة في عبسان . فلم يطلقوا النار عليه فقط ويفروا . لقد كان في المنطقة خمسة سائقي تكسيات من العرب . ولم يوافق احد من هؤلاء الخمسة على نقل الجريح الى المستشفى . فان تقديم عون من هذا النوع لايدينهم بعقوبة الاعدام . مثل هذا العمل يمكن القيام به بدون خطر . هذا هو التعاون الذي نطلب منهم ان يقدموه وهذا مانطالبهم به . ان يقدموه عن طريق القوة .

مثل هذه التغطية ، وعدم العمل في مثل هذه الامور لايمكن ان نفوته بدون عقاب . فلا يجوز ان يكون بالمنطقة ارهاب فعلي . بينما لايحوم القلق من فوق راس الجماهير هناك .

س — هل اقوالك هذه لاتعني التهديد ؟

ج — غازيت : لا ، ليست هذا تهديد . انه ينبغي علينا ان نقرر ماذا عن المستقبل ؟ — فهل يسبب قذف الاليات العسكرية بغزارة في القنابل اليدوية — تتوقف عن دخول غزة ؟ او الخليل ؟ او اي مكان يقع في المناطق ؟ فانه ينبغي علينا ان نؤمن حرية الحركة في الشوارع ، او داخل المدن او الاسواق .. فحتى نستطيع ان نتحرك باطمئنان ، فاننا مضطرون الى استعمال مستلزمات الامن الاضطرارية — والقصوى للحالات القصوى ، حتى نؤمن على اقل وجه حرية تحركات الدوريات العسكرية في المناطق . واذا الامكانية التي تقف امامنا هي بين عدم الحركة بسبب البيارات التي تلقى منها القنابل وتطلق منها قذائف البازوكا وبين خلع ثلاثة صفوف من الاشجار ، عن جانبي الطريق حتى يمكن اخراج الشارع عن اطار قذف القنابل ، ولتمكين رجال الدورية من مشاهدة المهاجمين — فاننا سنختار الطريق الثانية — وهذا الامر اوضحناه للمعنيين بالامر . وقد ابقينا القرار في ايديهم بينما نتائج قراراتهم واضحة ومعلومة لديهم جيدا .

ردنا على الضغط بالضغط

س — هل انت على يقين انهم سيقتنعون بهذا الكلام ؟

ج — يوجد لدي اساس لكي اقول نعم . وهذا الاساس اخذته من خلال تجاربي السابقة .

لقد نجحنا مثلا ، في هدم المرارة المدنية . واننا نستطيع ان نقول باطمئنان : لاتوجد مرارة بين المدنيين . ولقد انتهت المرارة ليس لان العربي في المناطق قد قرر انه سيحبنا . فان حبه بعيدا عنا . ويمكن ان اقول اكثر من السابق . فانه يحب المخرب كثيرا وعن طريقه يريد التخلص مني باسرع وقت . الا اننا قد ردينا في الصراع الذي يدور بيننا بالضغط في ضغط اكبر من جانبنا — وهاهو قد خضع ، المظاهرات ، اضراب التجارة ، اضراب الحركة ، اضراب الدراسة — لاتخدم اهدافهم . لقد كان هذا يعد بمثابة عقاب لهم وقد اصابهم — والسبب بذلك هو عدم تدخلنا . ان الخسائر التي لحقت بهم كانت كبيرة للغاية ، والذي يعني اكثر انها لم تؤدي الى اي نتيجة . اسرائيل لم تنسحب ، ولم يقدم اي حاكم عسكري استقالته .

س — هل توجد سمعة لهذا ان مركز العمليات تحول من غزة الى العريش لرفح ولخانيونس ؟

ج — ان مركز العمليات كان ومازال في المنطقة الشمالية لقطاع غزة ، وان كافة الحوادث الاخيرة ليست سوى حوادث . وتوجد قاعدة للاعتقاد انه في العريش لم تكن مجموعة محلية . الا ان الحوادث التي وقعت هناك كان ينفذ اشخاص جاءوا من الخارج ، وقد يجوز انهم قد تعاونوا مع دليل طريق محلي ، وفي خانيونس حاول المحليين منع قذف القنابل هناك . وهكذا بقيت المنطقة الشمالية شعلة الدرب للعمليات ، وقد ضعفت تلك المنطقة بسبب طرق الامن التي اتبعت هناك .

س — كيف تفسر حقيقة رحيل مركز العمليات في الاشهر الاخيرة من منطقة نابلس الى منطقة الخليل والقدس ؟

ج — غازيت : هذه غلطة يقع فيها الكثيرين . لقد كان مركز العمليات دوما ويبقى في المنطقة الواقعة الى الجنوب من القدس ، او في بداية الامر في شرقي القدس وفي المنطقة الممتدة حتى رام الله . وقد تصورنا «الجنوب» الذي كان هادئا اكثر بسبب الحقيقة ان منطقة الخليل لم يكن فيها مرارة مدنية مثل تلك التي احتلت صفحات منطقة نابلس . وفي منطقة جبل الخليل ، حسب بناء المناطق ومبنى السكان ونوعية القيادة المحلية — لم تكن مرارة مدنية .. فالقيادة والاطارات الحمائلية والعشائرية القوية هونوا على السيطرة .

سياسة الحدود الرقيقة :

اي جبل خليل هذا الذي كان دوما مركز عمليات الارهاب ، التي تضاعفت اخيرا بسبب الامور التي اوضحتها في مطلع حديثي (فالمخربين) الذين وصلوا الى المنطقة انتموا باي صورة كانت لاحدى العائلات لاحدى العشائر او القرى — وقاموا بمساعدة وعون كاملين [illegible] السمعة العشائرية . فرجل واحد لم يفتح فمه او يهمس . فمنطقة جبل الخليل للوصول هين عن طريق البرية او عن طريق البحر الميت . والمنطقة الصحراوية تساعد على الاختفاء فيها ودفن الاسلحة في المغاور والجحور الضيقة .

س — الضجة التي قامت اخيرا في اعقاب [illegible] في حلحول والهدف العقاب الجماعي واوجدت [illegible] اسرائيل تكشف عن [illegible] جربها مع الارهاب في الحقيقة ؟

ج : لايوجد اي [illegible] العقاب ، ولايمكن القول [illegible] سبتمبر ١٩٦٩ بدأ [illegible] وايضا في سبتمبر ٩٦٧ [illegible] العقاب الجماعي على منطقة كاملة ، وليس العقاب الجماعي اي [illegible] اضافة الكلمة «العقاب» [illegible] التفريق بين العقاب و[illegible] قانوننا هو لا اذا [illegible] المتبع ، هو على شيء [illegible] منطقة — الا اذا كانت [illegible] فاننا نرى ونفرق بين [illegible] وبين العقاب . لقد [illegible] وسنتخذ خطوات امن [illegible] تصيب لا خاصة هذا [illegible] بجمهور صغير او كبير حسب المسألة و[illegible] ومقتضياته .

فيوجد مثلا من [illegible] — عقابا جماعيا . فخطوة امن مثل تحديد [illegible] .. مثل ابطال الحقوق [illegible] اننا المكان الوحيد الموجود في حالة حرب [illegible] مواطنين دولة عدوة [illegible] ادارته ، لاقامة اتصالا مع العدو ، وان يتحرك ويتاجر ويتجول ويتعلم [illegible] تعمل ذلك على حساب [illegible] الداخلي — وطبعا [illegible] الخطر يتضاعف فاننا [illegible] تقليص مصادر الخطر [illegible] الحركة الى الضفة [illegible] فهذا الامر حقنا المطلق [illegible] ليس بالعقاب الجماعي [illegible] امن . اقفال الشوارع [illegible] بالفوضى قص الاشجار [illegible] الشوارع هدم القلعة [illegible] لسوق غزة — كل هذه [illegible] اتخذت من اجل تأمين [illegible] اخطر الاماكن حتى [illegible] والعقاب . اذا فرض [illegible] منطقة معينة ، كنتيجة [illegible] مفروض — في كل حادث [illegible] للحادث ، شركائه [illegible] لنوعية المنطقة وللنوعية [illegible] سأقدم لك هنا مثلا [illegible] ومختلف . قذفت قنبلة في [illegible] في الشارع الرئيسي [illegible] المنافسح ، لم يستطع [illegible] معلومات عن [illegible] الشخص ، الذي وجدت [illegible] رجله شظية القنبلة [illegible] القاذف . التسليم بعدم [illegible] معناه دعوة لمزيد من [illegible] التجول الذي فرض كان [illegible] امن . [illegible] يتجول اي [illegible] الشارع ولم يلقوا قنابل [illegible] عشيرة المتامرة ، مثلا [illegible] كانت لها مهمة كبيرة في [illegible] الكاثوليك في تركيزها [illegible]

لم نفرض ضرائب على الهواء !

صحيفة صهيونية تكشف عن مدى التدهور الاقتصادي

كتبت مجلة المرصاد في عددها رقم ١٠١٨ المقال التالي بعنوان : لم تفرض ضرائب على الهواء :

معظم السكان في اسرائيل وحتى المتطرفون منهم استقبلوا اتفاقية وقف اطلاق النار على جبهة السويس بالغبطة والفرحة .. ولم يستطع بعض الساسة المتشائمين ان يخطفوا هذه الفرحة من عيونهم . من قلوبهم او حتى من السنتهم ! لان الحرب عدا عن كونها تطحن اعمار الشباب . فانها تحمل الفرد اعباء اخرى وتمتص من جيوب ابناء الطبقة العاملة نسبة عالية من دخلهم على حساب مستوى معيشتهم على حساب رغيف خبزهم .

ان وقف اطلاق النار وفر على خزينة الدولة عشرات ملايين الليرات .. وقد يصل التوفير الى مائة او مائتين مليون ليرة اذا استمر تسعين يوما حسب الاتفاق . ولكن الحكومة لم تترك الشعب يستمتع بفرحة الهدنة المؤقتة .. بل انها استغلت الفرصة لتفرض ضرائب جديدة وعالية لا على الاغنياء والاثرياء .. لا على المنتفعين من الحرب او التجار الكبار واصحاب الرساميل .. بل على اكثرية ابناء الطبقة العاملة لتزيد الفقراء فقرا والاثرياء ثراء .

ان الحكومة التي تذرعت بصفقة (الرزمة) لتحرم الممرضات من زيادة اجور معقولة .. ولتحرم عمال غيرهم من مطالبة عادلة جاءت اليوم — وفي اعقاب وقف اطلاق النار — لتفجر اتفاقية الرزمة وتجعلها اربا اربا .. وكان يادار مادخلك شر . مما يبشر بموجة من الغلاء يعرف المستغلون كيف يستغلونها ببراعة وعناية لتفرغ مايمكن ان يكون في جيوب ابناء الطبقات العاملة من ليرات محدودة ! ومن الامور الغريبة ان تقف الهستدروت وهي التي لم تقف مع المضربات من الممرضات او المضربين من عمال الموانيء .. وعمال البريد .. اقول من الغريب ان تصمت الهستدروت عن هذه الضرائب وتقف موقف المتفرج وكان الامر لايعنيها بكثير او بقليل .. من قريب او بعيد .. والاغرب من هذا ان يصبح الخنوع صفة مميزة للكثيرين من طبقات الشعب فلا تصرخ بل تئن .. لاتتظاهر ولكنها توشوش وتهمس .. وترضخ اخر الامر على مضض وتتقبل الضريبة تلو الضريبة ولاتنبس ببنت شفة ..

تعود معظم العمال ان يقدروا مسؤوليتهم ازاء القضايا الامنية وان يضحوا بالكثير تحت التاثير النفسي بان الامن يفرض عليهم التقشف .. يفرض عليهم اقتطاع جزء من ملبسهم .. ماكلهم ومستوى معيشتهم .. ولكنهم لايجدون جوابا على سؤالهم : لماذا لاتفرض الضرائب على الاغنياء .واصحاب [illegible] الضرائب لتساوي بين الفقراء والاغنياء ؟

ان الجواب الواقعي لهذا السؤال هو ان فقر الفقراء سيزداد .. وثراء الاغنياء سيزداد ايضا .. وحتى لو افاقت الهستدروت من سباتها العميق وفتحت فمها فالتجارب القاسية علمتنا خلال سنوات طويلة بان الاكثرية المقررة في الهستدروت لم تعد سندا لاعضائها بقدر ماهي جهاز منفذ للسياسة الحكومية .. بل للاسف الشديد فان الجهاز الهستدروتي اصبح بعيدا عن قضايا العمال والفلاحين وهذه حقيقة مرة واشد مرارة ان تفتقر الطبقة العاملة الى سند يدعم كفاحها ويدافع عن حقوقها ويحافظ على مكاسبها .

ان الوزير المالية الحالي تجارب في فرض الضرائب .. وله طريقته الخاصة لا على اساس مالي فحسب ولكن على اساس صحي ايضا .. فهو ينزع الى المحافظة على المعدة كي لاتتخم .. وعلى الجيوب ان لاتمتلىء خاصة في فصل الصيف لان ذلك يؤثر على خفة حركة العمال . واستنتاجهم لايريدنا ان نمعن في التدخين مثلا محافظة على رئاتنا وصحتنا .. لايريدنا ان نشغل موظفي البريد كثيرا ؛ لايريدنا ان نسافر كثيرا او ان نقتني سيارات لان ذلك يمنع الرياضة البدنية التي [illegible]

الشروط الأربع الأساسية لانتصار الثـــورة

١- الخط السياسي الواضح ٢- الوحدة الوطنية ٣- السياسة المستقلة ٤- ارتباطها بالثورة العالمية

لنجاح حرب الشعـــب ،اي حرب شعب ، لا بد للحركة الثورية التي تقود النضـــال ،ان تمتلك شروطا ، اصبحـــت خلال تاريخ حرب الشعـــب ، قوانين عامة ، لا بد ان تتوفر في كل ثورة من الثورات ، واذا رجعنا لتاريخ حرب الشعب في العالم ، لوجدنا ان هـــــذه الشروط كانت العامل الاساسي للانتصار ، وتجارب الشعوب مليئة بالنكسات نتيجة غيـــاب احدى هذه الشروط ، وعــــدم تكاملها يفرض على الحركـــة الثورية ، ان تحولها الى مهمة رئيسية تضع كافة امكانياتهــا لتحقيقها ، فمثلا خلال تصاعد العمل الثوري وتزايد هجمـــات الامبريالية ، يكون مـــــن الردود القوية من الثـــورة ان تعمق وحدتها الوطنية ، لتزيد من فعاليتها القتالية ولتزيد من قدرتها على الاحتمـــال وعليها ان تحول مهمة تحقيق الوحدة الوطنية العريضة الـــى قضية رئيسية تناضل من اجلها .

ان هذه القوانين ستساعـــد كثيرا في فهم مسيرة الثـــورة :« نجاحها .. ونكساتها » .

اولا : الخط السياســـي الصحيـــح ..

نعني بالخط السياســـي الصحيح ، الخط الذي تكـــون نتائجه عبر التطبيق العملـــي صحيحة ، يحقق من خلالـــه الاهداف والمهمات النضاليـــة التي وضع من اجلها . والذي من خلاله نستطيع ان نعيـــن التناقضات الموجودة في المجتمع الذي نعيش فيه ، ووضـــع الحلول العلمية له ، فمثـــلا كانت السياسة الصحيحة التي اختطها الحزب في الصيـــن في مرحلة الاحتلال اليابانـــي ، والتي عين التناقض الرئيسي من خلالها بين الشعب الصيني « ما عدا الملاكين العقاريـــين والراسمالية الإحتكاريـــة » ضد الاستعمار اليابانـــي ، واعتبر هذا التناقض عدائـــي لا يحل الا عبر الكفاح المسلح كما انه حل التناقضات فـــي صفوف الشعب عبر النضـــال السياسي ، والنقد الذاتـــي . كانت هذه السياسة الصحيحة هي السبب الرئيسي في دحـــر المستعمرين اليابانيين ، كمـــا انه يتحدد خلال الخط السياسي الصحيح الاصدقاء الحقيقيين وكيفية التحالف معهـــم لضرب الاعداء الحقيقيين ، ورفـــع الشعارات المناسبة لكل وضع حسب تلائمه من الخطة المرحلية للحركة الثورية ، ففي مرحلـــة التحرر الوطني يجب أن ترفع الشعارات التي تعبر عـــن هذه المرحلة ، والتي من خلالهـــا تستطيع تحقيق جميع المهمات النضالية التي تفرضهـــا المرحلة ، والتي تتجمع مـــن خلالها جميع القوى الصديقة ، ان رفع اي شعار غيـــر مناسب لطبيعة مرحلة مـــن المراحل يؤدي الى عزل قوى كان من الممكن كسبهـــا او تحييدها بل قد يضع كثيرين في صفوف الاعداء ، ممن كان من المفروض ان يكونوا في صفوف الثورة .

ثانيا : الوحدة الوطنية :

عندما تكون البلاد محتلـــة من مستعمر اجنبي ، ليتحـــول الصراع الى صراع وطني بين جميع أبناء الشعب « ما عـــدا الذين ترتبط مصالحهـــم مـــع الغازي » ضد المحتل المغتصب وينشأ دائما خلال هذه القوة تناقضات جديدة ، بين المحتـــل الغازي وبين طبقات قد مـــس مصالحها نتيجة هذا الاحتـــلال كانت هذه الطبقات في فترة ما قبل الاحتلال تستغل الشعـــب وتتناقض معه . الا ان هـــذا الوضع الجديد ، يتطلـــب من الحركة الثورية ، ان تأخـــذ بعين الاعتبار الوضع الجديد ، وعليها ان تسخر هذا التناقض الذي نشأ بين هذه الطبقـــات وبين المحتل لخدمة التناقـــض الرئيسي ، بأن ترفع الشعـــار المناسب الذي يجعل هـــذه الطبقات ضمن جبهة وطنيـــة عريضة ضد العدو المحتل .

وكلما تصاعد العمل الثوري تزيد الامبريالية من حـــدة هجماتها وتركزهـــا ، وعلـــى الثورة لتفشل هذه الضربـــات ان تعمق من وحدتها وتوسعها

ثالثا : الخط السياسـي المستقـــل : —

ان الحركة الثورية ، هـــي ادري بظروفها وامكانيـــة شعبها ، كما انها اقدر علـــى تفهم مشاكلها وكيفية معالجتها لهذا على الحركة الثوريـــة نفسها ان تصنع خطهـــا السياسي ، كما ان عليهـــا ان تعتمد على قواها الذاتية لان هذا يعطيها الضمانة لافشال اي محاولة للاحتواء ويجعلها صخرة قوية ضد جميع الضغوط التي يحاول ان تفرض عليها .

وتجربة فيتنام مثل جيد علي ذلك ، فشعب فيتنام قد وقف وبطولة ضد جميع الضغـــوط « بما فيها ضغوط الـــدول الاشتراكية » للقبول بشروط تحد من حريته ، وتمنعـــه من تحقيق مهماته النضالية .

وفي ثورتنا الفلسطينيـــة امثلة عديدة على ذلك ، فمنذ الانطلاقة والمحاولات جـــادة لفرض الشروط والقيود علـــى شعبنا ، فمن مشروع روجرز الى الدولة الفلسطينية العملية. الى زرع المنظمات بالثـــورة ، ان اي تهاون من قبـــل الحركة الثورية لاي تدخل في خطها السياسي ، سيؤدي بها الي الدمار والتصفية .

رابعا : ان تكون الحركـــة الثورية جزء من حركة التحـــرر العالمية المعادية للامبريالية : —

بعد ان قادت الامبرايليـــة ، المعسكر المعادي للشعـــوب ، وبعد ان تزعمت العالـــم بالدولارات والقنابل ، اصبـــح من الواجب على جميـــع القوى المتحررة وجميع حركات التحرر في العالم ان تتحد في خنـــدق واحد لتقاتل ضد هذا العـــدو الشرس . ان الانتصارات التي حققها ثوار فيتنام وكوريـــا وكوبا وفلسطين لدليل على ان هذه الامبريالية الامريكية ليست بالقوة التي يجب ان نقـــف أمامها صامتين ، بل ان علينا ان نجابهها موحدين ، لان قوتها واهية امام الشعوب المصممة على القتال . ولنضـــع في حسباننا دائما ان اي انتصار ضد الامبريالية هو انتصار لنا.



على الرغم من وعورة الطريق لكنهم سيصلون الى القمة

النقـــد والنقـــد الذاتي

لما كانت ميزة حـــــرب العصابات الاساسية هي انها حرب القناعات والمعنويات كان لا بد ان تختفي كافة اشكـــال العلاقات الكلاسيكية التـــي تحدد طبيعة الروابط بين افراد الجيش النظامي وان يقوم بديلا لها علاقات ثورية جديدة تعتمد أصلا على ان الثائر العصابي هو انسان امتلك ميزة الاختيار — ليقاتل بالطريقة التي يؤمن بها مع رجال يلتقون معـــه فكريا ونضاليا لتحقيق كافـــة الاهداف والمبادىء التي ثـــاروا من أجلها .. ولما كان الثائـــر العصابي يمثل النموذج الحقيقي الذي تلتف حوله امال شعبـــه كمخلص فقد كان لزاما عليـــه ان يكون المثال الاخلاقـــي للجماهير .. منطقا ومسلكـــا ونضالا .. ولكن لما كان كـــل ثائر من شعبنا سيحمـــل معه بالضرورة الى صفوف الثـــورة ترسبات المجتمع الفاسد الذي ثار عليه اصلا فان عليـــه ان يمارس عملية تغيير حقيقيـــة وجذرية لكافة الترسبـــــات الإجتماعية التي يحملها والا فانه سيتحول الي علامة منفـــرة للجماهير بدلا من ان تكـــون بؤرة استقطاب ثورية لها ..

وللوصول الـــى عمليـــة التغيير الثورية في نفسيـــة مناضلينا ولكي تقوم روابـــط وعلاقات ثورية حقيقية بيـــن مجموع افراد الجيش العصابي جاءت هذه التجربة فنحن نؤمن ان اي عملية تغيير في نفسيـــة الثائر لا يمكـــن ان تتم الا اذا انطلقت من مبادىء اساسيـــة ثلاثة :

أ — ان يشعر الثائـــــر بسلبياته ونقاط ضعفه وبالحاجة الماسة لاستكمال صفاته الثورية

ب — ان يقوم الثائر نفسه بعملية تغيير حقيقية لسلوكه .

جـ — ان يمارس عمليـــة التغيير هذه نتيجة قناعاتـــه بجدوى هذا الاسلوب بالتغير دون احراج او خوف او خجل. والنقد الذاتي وهـــو الاسلوب الذي يستطيع الثائر بواسطته ان يمارس عملية التغييـــر وصولا الى الثائر النموذج .

وقد بدىء في ممارســـة التجربة مرورا بمراحل ثلاث :

المرحلة الاولى

في كل ليلة قبل ان يغمـــض المناضل عينيه لينام يفكـــر لمدة خمس دقائق في كل ما مر عليه من احـــداث خـــلال الاربـــع والعشرين ساعة الماضيـــة مجيبا على الاسئلة التالية بصدق وتجرد :

أ — ما هو السلوك غيـــر الثوري الذي سلكته هـــذا اليـــوم ؟

ب — ما هي الافكار التـــي دارت بذهني في مواقف مختلفة وكان يجب الا تدور لانها تمثل نقصا لي كثائر ؟

جـ — مـــا هـــي المواقـــف السلبية التي سلكتها وكـــان يجب ان اتصرف بطريقة اكثر ثورية فيها ؟

د — ما هي المواقف الثورية التي عشتها وقدمت خلالهـــا مسلكا جيدا يخدم الثورة ؟

هـ — مـــا هـــي العادات السيئة والسلبيات المكونـــة لنفسيتي ولم استطع تجاوزها حتـــى الان ؟

و — ماذا سافعل فـــيدا لاكون ثائرا اكمل بالفكـــر والسلوك وفي التكوين الداخلي

حين يمارس الثوار هـــذا الاسلوب يبدأون في الخطـــوة الاولى نحو طريق التغييـــر الحقيقي لانفسهم تمهيـــدا لانتقالهم للمرحلة الثانية .

المرحلة الثانية

اذا كانت المرحلة الاولـــى تمثل نوعا من النقد الذاتـــي الصامت فان المرحلة الثانيـــة تمثل تجاوزا يحققه الثائر في مواجهة نفسه وفي مواجهـــة الاخرين حيث يقف بين رفاقـــه لينتقد نفسه نقدا ذاتيـــا وبصوت مرتفع عن جميـــع الاخطاء المسلكية التي وقـــع فيها خلال اليوم .. ثم يفرض على نفسه أمام زملائه نوعـــا من العمل كتفكير عن خطئـــه بأن ينجز عملا مفيدا للموقـــع الذي يتواجد فيـــه ان يشـــارك رفاقه بأعمال غير مطلوبـــة منه في يومها .. وهو في هـــذا ينطلق من اقتناع كامل بضرورة النقد الذاتي وبضرورة التغيير اذ لا يوجد اي شكل من اشكال العقوبة على اي مناضل .

المرحلة الثالثـــة :

هي الدرجة الاهم التـــي اذا وصلها المناضل فمعنى ذلك انه قد استطاع ان يتجـــاوز كل ارث التربية القديمـــة والسلبيات الاجتماعية التـــي حملها معه من البيئة الفاسدة التي ثار عليها .

وهذه المرحلة هي التنقيـــة الذاتية .. وعملية التنقيـــة الذاتية تتم بعد المرحلتيـــن السابقتين وبعد شعور المناضل بالتغيير الذي يصيبه نفسيـــا وفكريا ومسلكيا من خـــلال ممارسته لعملية النقد الذاتي .. ولما كان كل مناضل يحـــمل بالتأكيد عددا من نقاط الضعف والسلبيات والعادات السيئـــة ج.. الخ فانه يقف بيـــن اخوانه ليطرح عليهم عـــادة سيئة يعاني منها او عقـــدة ما لم يستطيع تجاوزها .. ثم يبدأ رفاقه بتقديم نصائحهـــم وتجاربهم الحياتية للاخ الـــذي يشكو من قضية ما .. كالانانية او الكذب او الكسل او حـــب الظهور .. الخ .

عبر هذه المراحل الثلاث يبدا المناضل بتغيير نفســه وبنائهـــا بناء ثوريا جديدا . متجـــاوزا بذلك كل السلبيات المسلكيـــة والخلقية التي كانت ستصنـــع منه علامة منفرة للجماهير بدلا من ان يكون بؤرة استقطاب لها

ولكن عملية النقد الذاتـــي ما كان يمكن ان تنجح لو لـــم يرافقها العملية المتممة لهـــا وهي النقد البناء ..

والنقد البناء يتم بمرحلتين:

المرحلة الاولى

تمارس عملية النقد البنـــاء لكادر المعسكر فقط وبصـــوت مرتفع وامام جميع المناضليـــن تجاه اي خطأ او تقصير ارتكبه أي من كادر المعسكر وعلـــى كادر المعسكر ان يبرر سلوكه اذا لم يكن واضحا .. او ان ينتقد نفسه عن خطئـــه اذا كان النقد الذي وجه اليـــه صحيحا .. وبالتالي فانـــه يوقع على نفسه عملا ليقـــوم به تكفيرا عن خطئه .

وفي هذه المرحلة يكـــون

البقية ص ٤ عمود ١

(مؤيد عثمان البحش)مناضل من شعبنا خرج من زنازين العدو قبل فتـــرة قصيرة ليشهد مأساة جديدة أكبر .. مأساة أيلـــول الاسـود :

فلتصم من قبلنا تلـــك المدافـــع :

شعر : مؤيد عثمان البحش

عاد ضيف العمر ..
لا .. كيف ..؟ متى ؟
كيف بالله اتى ..؟
ليتني كنت شهيدا ميتا
مائل الراس ى.. على خشب
صليب
قبل أن ياتي حبيبي
أين استقبله اين ..؟
وداري
عدمت فوق صغاري
والمجازر
لم تزل بصماتها فوق جبيني..
والمحاجر
وعلى كل جدار
تمضغ الموت .. وتروي قصتي
ماساة جاري
كيف تستقبل داري
ضيفها الغالي بكوام الخراب
بالردى القاس .. بتنعاب
الغراب
اي ذل ..؟ اي عار
كيف أستقبله كيف ..؟

وجرحـي
لم يزل في صدره أعقاب رمح
لم يزل يحفر اوجاعي بقلبي
اين استقبله ..؟ في اي درب
والدم الموار ينساب كئيبـا في
الشوارع .
والمدافع
زرعت في كل شارع
زرعت في كل درب وطريق

اه والشعب غريق
تائه عبر متاهات المجازر
وظلال الموت كالليل تحاصر
كل اعشاش عصافير بلادي
والخناجـر
لم تزل طعناتها الحمقاء فـي
صدري وقلبي
لم تزل توجع شعبي
وبلادي
لم تزل بعد بأثواب الحداد
بعد الاف الضحايا من بنيها
بعد ناصـر
قائد الثوار .. عملاق الجبابر
رائد الامة للنصر .. أبيها
لم تزل بعد بأثواب السواد
لم تزل تصرخ من أعماقها في
كل واد
اخرسوا تلك المدافع
طهروا منها الشوارع
اوقفوا نزف الدما .. نـــزف
المدافـع
وتعالوا نملا الان الصوامع
اخوة نستقبل الشهر الكريم
لنصلي ونصـوم
ولتصم من قبلنا تلك المدافع
عن بيوت الشعب .. عـــن
قصف المباني والمساجد
لتنادي .. وبصوت — عربـي
العمق — واحد
جاء شهر الخير اهلا مرحبا
جاء ضيف العمر ما أحلى النبا
فلتصم من قبلنا تلك المدافع .

وحدة الضفتيـــن

قال لي والشعور بالمـــرارة يبدو واضحا على وجهه : —

يا أخي : هؤلاء المصلحيون أما من حد لهم .. وهل ساءت احوالهم الى الدرجة التي لـــم يعد الحق معها ان يقف أمام الباطل لحظات .. وهل اصبح الناس في هذه الايام شياطيـــن خرس انطلاقا من الحكمة القائلة « الساكت عن الحق شيطـــان أخرس » .

وهل تلاشت جميع القيـــم الساميه بحيث اصبح الحديث عن المروءة والشهامة يثيـــر السخرية واصبح الكلام عـــن الحق والعدل يعني ترديـــد كلمات جوفاء ليس لها في عالم الحقيقة اي وزن او قيمة .

انني ابحث عن كلمة الاصلاح في احاديث بعض الناس فـــلا اكاد أجدها كـــل يغني علـــى ليلاه دون تقدير لعواقب الامور ودون التبصر والتمعن فيمـــا وراء الاحداث ، وفيما وراء ما كان وما سوف يكون انهـــم لايذهبون في تحليلهم وتعقيبـــهم وتعليقهم على ما جرى ومـــا سيجري الى الابعاد الحقيقية لتلك المجريات ولا يتبصـــرون بخلفيات الامور .. واكثر من ذلك انهم يسخرون بعقـــول الناس حينما يبدؤون بســـرد قصة اولها كذب واخرهـــا كذب ونتائجها سحابات سوداء تغمر الجو المدخن اصـــلا أورتوشا وبهارات تضاف الـــى حدث صغير صغر الدجاجـــة لتجعل تلك الرتوش والبهارات من الدجاجة بعيرا ومن الحبة قبة ولتكون النتيجة مزيدا من البترول يصب على النـــار المشتعلة ..

وأما الفئة المثقفة من ذلـــك البعض فتبدؤك وهي بصـــدد معالجة الاحداث بمقدمة للحديث ليس له هدف ســـوى ان يقنعك المحدث المثقف انـــه مثقف فعلا حتى اذا أصـــدر قراره وحكمه على الامور لايكون لك اعتراض عليـــه او حتى لا يكون لك مجرد حـــق الانتقاد ويصدر قراره وحكمه وايضا هو الاخر ينسى جوهر القضية ويتعرض لامور هامشية ساعده على البحث عنها بعض السلبيات التي فرضت نفسها قبل الاحداث واستغلـــت استغلالا خبيثا لتدخل ضمـــن مخطط متكامل استهدف القضاء على الثورة وتصفيتها وهـــذا المخطط هو من صنع جهـــات متعددة الهويات موحدة الهدف

واكثر ما يغيظني هـــو ان ارى المجال مفتوحا أمام تلـــك الزمرة المصلحية اللااخلاقيـــة التي دابت على النفـــخ فـــي مزامير الاقليمية واثارة تلـــك النعرة البغيضة .. انني والله محتار في تصنيف نفسي بيـــن اردني وفلسطيني فابي مـــن مواليد مدينة السلط وأنا مـــن مواليد مدينة نابلس وأخـــي الاكبر من مواليد مدينة السلط واختي من مواليد مدينة نابلس وبالتالي عائلتنا موزعة بين تلك المدينتين وليس هذا شأننـــا وحدنا بل شأن الكثير مـــن العائلات والعشائر .. فهـــل يريد اولئك المأخوذون ان أقتتل انا وأبي او ان تقتتل اختي مع اخـــي ؟

هذه هي القضية مبسطـــة ولكن الجانب المؤلم هـــو أن العقلاء على كثرتهم في صفـــوف شعبنا يتفون وكأن الامـــر لا يعنيهم ويستمعون الى تلـــك المزامير التي تنفخ الاصـــوات النشاز دون ان ينزعوهـــا عن افواههم ويلقون بها وباصحابها تحت الاقـــدام .

وهنا قاطعت صاحبـــي لاقول : — هذا حق بل فرض على كل العقلاء من ابناء هـــذا الشعب « ان يبتروا النغمـــة النشاز وأن يحطموا المزمـــار اللعين ويأخذوا بيد صاحبـــه الى طريق الخير . طريـــق الاخوة وذلك بتوعيته بالوشائج المقدسة التي تربط بين ابنـــاء هذا الشعب وبالتالي لنضـــع ايدينا بأيدي بعض ونشـــرع بنادقنا متوازية ونصوبها نحو هدف واحد هو قلب اسرائيل.

« ابن الضفتيـــن »

رحلة في عقل — بقية

الرامي · فهذا لايجوز عند عشيرة بدوية تعيش في الصحراء · ولايمكن التشبيه بين اصحاب الدكاكين في رام الله وبين الاثنين والمغادرين في الشوارع الرئيسية ، وبين البـــدو من عشيرة التعامرة : هنا اتبعنا سياسة العقاب المباشر ·

في حلحول عوقب المتهمون مباشرة

سننتقل هنـــا الى حلحول · الاسباب صدقت العقاب المبـــاشر لعدد كبير من السكان · فلمـــدة ثلاثة شهور عاشت معهم عصابة — ورجل لم يفتح فمه ، كما لم يستطع رجل أن يقول : لم اعرف · ولـــكن الغضب لم ياتي على الجميع · فالعصابة اغتالت المختـــار واربعة مواطنين اخرين اتهموا بالتعـــاون معنا — ورجل لم يدل بذلك ·كمـــا تسترت العصابة في داخل بيت كان مقفلا من الخارج · اما السكان فقد كانوا يعرفون ان القفل الموضوع في الخارج ليست ســـوى خدعة — وسكتوا · اما الفصيل الذي تقدم نحو الباب المقفول فقد اطلقت عليه النار من الداخل حيث قتل في ذلك الحادث احد الضباط ·

لقد قمنا هناك بنسف ١٨ بيتـــا كانت على مقربة من هذا البيت · وسكان هذه البيوت كانوا يعرفون عن وجود تلك العصابة في داخـــل البيت المسدود وكنتيجة لسكوتـــهم فقد عدوا مسئولين عن مقتل ذلـــك النقيب · وقد كنا مقتنعين ان العديد من سكان البيوت الاخرى كـــانوا يعلمون عن وجود ومكان العصـــابة وقد كنا نستطيع حسب المعلومـــات التي كانت متوفـــرة لدينا ان نقوم بنسف منازل عديدة اخرى ·وهـــذا العقاب لم يكن حادث عقاب جماعي ·· فلم يصاب هناك كافة السكان، سوى عملية تعكير القهوة · هنا عاقبنا المتهمين مباشرة بمـــد يد التعاون ويمنح التغطية والمـــاء والغذاء (للمخربين) ·

ان السكوت والصمت امام الارهاب العربي المتضاعف — واننا نخسر الانتصارات التي اشتريناها خـــلال العامين والنصف الاخيرة ·فسياسة الامن الواعية ، هجومية ولكنهـــا موزونة ، العمل الاكثـــر ، وخاصة لعرب غـــزة لتحسيـــن الوضع الاقتصادي ، والتوضيح لهـــم ان مد يد العون (للمخربين) يصيبهم، وبذل الكثير من الصبر والتاني — سيحطم هذه الموجة ايضا ·

ضبط مخـــدرات قيمتها ١٥ ألف لـــيرة في الرملـــة

الرملة — اعتقل امس في مدينـــة الرملة بدويين كانا سيبيعان لتاجر يهودي عشرين كيلوغراما من مادة الحشيش السامة بسعر يقدر باكثر من ١٥ الف ليرة اسرائيلية ·

اما قائد شـــرطة لواء الرملة وروجوبوت الزعيم ادوار جولدبيرج فقد اعلن انه قد وصلت معلومـــات في الاونة الاخيرة تفيد ان تجـــارة الحشيش قد تجـــددت في الرملة وريشون لتسيون الواقعة في قضاء تل ابيب ·

واستطرد قائلا ان شرطته قد نجحت في الايام الاخيرة في اعتقال خمس عصابات للسرقة بعـــد مطاردات دامت ثلاثة اسابيع · وقد اعترف المتهمون الى هذه العصابات بان قد قاموا بستين عملية كســـر وخلع وعشرين عملية سرقة فقط·

مجرم نازي سابق مستشار لوزير خارجية المانيا الغربية

تل ابيب — يقول مراسل هاوستاه في بون ان مستشار وزير الخارجية الالماني الذي يدعى كارل فيدريخت بي يالون وهو مجرم نازي اصبدر في وقت الحرب اوامر بنقل يهود من المعسكرات الى معسكرات ابادة اخرى كما وقع على وثائق لسلب ممتلكات يهودية في اراضي السلطة الالمانية العامة في شرق اوروبا ·

ويقول هذا المراسل ان بي يالون يعمل الان مستشارا خاصا لوزير الخارجية والتر شيل على الرغم من كونه عدم مرتبط باي مكتـــب من مكاتب الحكومة في بون · وفي وقت خدمة شيل كوزير للتطويـــر الاقتصادي في حكومة ايزنهاور كان بي يالون مستشاره الخاص ·

هكذا من الأصل

ثورة على الخيام.. و التشرد.. و العبودية



قفنة ثورية

قلنا بالامس ان مرحلة النقد والتصحيح ومعالجة السلبيات تشكل بالنسبة لحملات التشكيك تربة صالحة لانتشار اقوى اساليب هذه الحملات اي الشائعات •

ولكن كيف قررنا هذا القول ؟

• ان السلبيات التي تعالجها الثورة او الاخطاء التي تقوم بتصحيحها لاتعيب الثورة التي غيرتها بالايجابيات والصواب ،لكن اعداء الثورة والقوى المضادة ترى في تلك السلبيات والاخطاء مادتها الاساسية لخلق الشائعات وبثها باقصى سرعة ممكنة لان الشائعات التي تبنى على بعض الحقائق او أشباه الحقائق تكون اكثر أثرا وفرصة للانتشار من تلك الشائعات التي تبنى من فراغ : وهنا نورد مثالين :

١ – قد ينتج عن عملية التصحيح او المعالجة الحازمة التي تقوم بها الثورة . اية ثورة محاكمة احد المسؤولين في جهاز الثورة . او توقيفه اوتجميده او انهاء علاقته، الا ان هذا الحدث الفردي تسارع القوى المضادة لاستخدامه في بناء اشاعة تتلاءم في حجمها مع تحقيق هدف هذه القوى ويسمى هذا النوع من الشائعات «بالشائعات الفردية»

٢ – حيث ان لكل ثورة ظروفها الخاصة التي تفرض عليها التمسك بحرفية تطبيقات التجارب الثورية الاخرى وبالتالي تقوم اجهزة هذه الثورة على اساس تجارب تنظيمية جديدة فانه من الطبيعي ان تقوم الثورة اثناء عملية التصحيح ومعالجة السلبيات بما تقتضيه سلامة المسيرة الثورية كالغاء جهاز ما مثلا او تجميده او الحد من صلاحياته او تغيير المسؤولين عنه، الا ان القوى المضادة تسارع لاستغلال هذا الاصلاح او التصحيح لتفصيل الشائعات التي تخدم اهدافها ، وهذا النوع من الشائعات يسمى بالشائعات الجماعية او الفئوية ••

ليست تلك هي الشائعات التي تتعرض لها الثورة اثناء مرحلة النقد والتصحيح فقط بل ان هناك انواع اخرى من الشائعات فهناك شائعات ترتبط باهداف دينية اوقومية وهي من نوع الشائعات الجماعية ••وهناك الشائعات الشاملة او المجتمعية التي تتناول جماعة اكبر وتشمل فئات عديدة••

وهنا يتضح لنا ان الثورة عليها ان تواجه الشائعات الاقليمية والشائعات العالمية بجانب الشائعات المحلية ، لان الشائعة المحلية او القومية قد لايكون القصد منها تحقيق هدف مباشر بقدر مايكون القصد منها التمهيد او خلق الجو النفسي لاشاعة اكبر اتساعا واكثر خطورة

ولكن ماهي الاساليب او الوجوه التي تـذل بها الشائعات الى الجماهير ؟ وكيف يمكن للثورة مواجهة هذه الشائعات ؟

«للحديث غدا بقية»

التحديات التي واجهت الثورة الفلسطينية

لقد كان لنمو الثورة الفلسطينية على الارض العربية وبروز الشخصية الفلسطينية في المجال العربي والدولي اثرا لايمكن تجاهله في معادلة القوى المحركة في المنطقة بعد ان اصبحت الثورة الفلسطينية محور الاستقطاب الجماهيري في الوطن العربي كله •• من اجل هذا كان لابد ان تتحرك القوى الصهيونية والاستعمارية والقوى المضادة للثورة الفلسطينية لكي تجد حلا للوضع الجديد ، هذه القوى الفلسطينية المتميزة بارادتها الحرة غير المرتبطة قبل ان يغير نموها الترتيبات المهيأة •• سواء كان هذا الحل بتصفية الثورة او تفجيرها من الداخل او احتوائها•• ولقد اتخذت هذه الحلول المضادة للثورة مظهرين اساسيين احدهما خارجي والاخر داخلي : –

١ – التحديات الخارجية : –

وتقودها بشكل مكشوف الولايات المتحدة الاميركية لتصفية الثورة وتفريغها وعزلها ، على شكل ضغوط كثيرة تمثلت في مشروع الحل السياسي •• ومشروع الدولة الفلسطينية ، وتحريك بعض ادواتها في المنطقة للصدام مع الثورة••

اولا : الحل السياسي :

ليس هناك مايدعو للشك في ان اهتمام امريكا بمشروع حل سياسي تفرضه على المنطقة لاينبع من حرصها على احلال السلام في المنطقة •• وانما ينبع من قلقها من تزايد قوة الثورة واستمرارها في المنطقة وتاثيرها على تحرك الجماهير الفلسطينية والعربية ومايعنيه هذا من تجديد لشباب هذه الامة واثره من خلال المسيرة الثورية الفلسطينية ويعد تحقيق النصر بتحرير فلسطين المحتلة في خلق تفاعل سياسي وحضاري عربي لايمكن ان يحتمل استمرار المصالح والقواعد الاستعمارية في المنطقة ••

فالحل السياسي بشكله العام•• والتفسير الامريكي لتصفية القضية الفلسطينية •• والثورة الفلسطينية •• وتكريس الوجود الصهيوني في قلب الامة العربية يمنع وحدتها ويعيق كل انواع التقدم الحضاري والمادي فيها ••

ثانيا : الدولة الفلسطينية :

ولان الولايات المتحدة ترى حقيقة خطر الثورة الفلسطينية في المستقبل البعيد على المصالح الاميركية الحقيقية في المنطقة العربية فهي تعمل بلهفة وعجلة في سباق مع الزمن وعلى اكثر من محور لم تكتف الولايات المتحدة بوزنها تلقيه خلف مشروع الحل السياسي ولكنها في محاولة لتفريغ الثورة من محتواها صرحت في الارض المحتلة مشروعا لدولة فلسطينية يحقق في اعتقادهم غرضين : –

أ – امتصاص عواطف الفلسطينيين الذين يتطلعون الى كيان مستقل وشخصية مميزة بما يعزلهم عن الثورة فيسهل تصفيتها•

ب – تكريس الوجود الشرعي الاسرائيلي وخلق قاعدة امريكية جديدة في الدولة الجديدة العاجزة التي تكون جسرا يعبر عليه الاقتصاد الاسرائيلي الى الارض العربية •

ثالثا : الصدام العربي :

بالاضافة الى مشروع الحل السياسي والدولة الفلسطينية يعمل التحالف الامريكي الصهيوني على محور ثالث من خلال بعض ادواته ومن خلال شعارات فقدت محتواها في المنطقة العربية •• الى احداث صدام مع قوى الثورة يشغلها عن هدفها وتخطيطها في الارض المحتلة ويغرق الارض العربية بنزيف من الدم الذي سيخلق تناقضات اقليمية بين الثورة والجماهير العربية ستؤثر حتما على الدور العربي للثورة •• ويكون التحالف الاستعماري الصهيوني قد حقق اهدافه من محاصرة الثورة وخنقها • كما حدث في الاردن ولبنان على طول العامين الماضيين

رابعا : الاحتواء العربي :

تكاد محاولات الاحتواء العربي للثورة تمثل اخطر التحديات الخارجية التي تواجهها الثورة فان لشعبنا اكثر من تجربة مع الاحتواء العربي ، كانت تجربتنا الاولى في سنة ١٩٣٦ وتجربتنا الثانية مع دخول الجيوش العربية الى فلسطين عام ١٩٤٨ •• ولقد دفعنا ثمن التجربتين ضياعا كاملا اكثر مما يتحمل شعبنا •• ولاننوي ان ندفع تجربة ثالثة نعرف نتائجها سلفا •

واذا كانت ارادة امريكا تتطلع من خلال المشروع السياسي لتسوية القضية الفلسطينية ، ومشروع الدولة الفلسطينية الى خلخلة النفسية الثورية تمهيدا لتمزيقها، الى صدام مع الثورة يؤدي الى محاصرتها وخنقها •• فان المشاريع العربية للتحكم في مصادر الثورة المالية وارادتها العملية الجماهيرية •• فان ذلك لايمكن ان يفسر الا بانه محاولات لضبط الثورة ووضع قيود على حركتها وتخطيطها وعلاقاتها مع الجماهير العربية التي تتفاعل وتتلاحم معها في مناورات لعزل الثورة عن الجماهير من جماهير مشاركة بشكل مباشر في الثورة الفلسطينية الى جماهير تدفع ضرائب او حسنات بالواسطة الى الثورة الامر الذي سينتهي باخضاع الثورة للواقع الاقليمي الذي يقيد الثورة في النهاية بقيود تشلها عن الحركة •

٢ – التحديات الداخلية :

بالرغم من خطورة التحديات الخارجية بكل وجوهها المتعددة نعتقد بتحفظ ان الثورة الفلسطينية قد تجاوزت مرحلة التصفية من خارجها ومحبة الجماهير لها وانها بحجمها وامكانياتها قادرة الى حد كبير في حماية ذاتها في مواجهة الاخطار الخارجية ، اما التحديات الداخلية فان الخطورة فيها هو في ضرب الثورة من داخلها••من خلال القوى المعدودة عليها •

فقد تبنت القوى المضادة في اعقاب الكرامة اسلوب التسلل غير المكشوف لاختراق صفوف الثورة الفلسطينية من خلال تخطيط ذكي تركز فيما يلي :

اولا – اغراق المنطقة بالمنظمات وتنمية المحاور :

ثانيا – اغراق المنظمات بالمتسللين المزايدين من اجل احراج الاخرين والقفز الى مواقع تساعدهم على تغيير الاتجاه •

ثالثا – حملات الهمس والتشكيك بالمسيرة ، والخط ، والاستراتيجية والاشخاص بغرض تحطيم الثقة وتفتيت الالتحام الجماهيري من حول اسطورة المقاتل الفلسطيني لعزل الثورة عن قاعدتها الجماهيرية •

رابعا – تشويه مسلكية الفدائي الفلسطيني بالقيام بحوادث مسلكية مع المواطنين لخلق فجوة من عدم الثقة بين الثورة والجماهير •

• اولا : اغراق الساحة بالمنظمات

لقد شهدت الساحة الفلسطينية في السنة الاخيرة صورا متعددة من عدم الالتزام او الانضباط والتقدير المسؤولية بين الذين يتعرضون لمسؤولية الثورة بما بدا يعرض الثورة نفسها للخطر •

ثانيا : اغراق المنظمات بالمتسللين : –

ان محاولات اختراق الحركة الوطنية الفلسطينية لم تتوقف ابدا ولعل انكشاف كثير من الحركات السرية كان بفعل عناصر اخترقت هذه التنظيمات بخطة وهدف . ولقد اعطت لهفة التنظيمات الصغيرة على توسيع قواعدها بسرعة فرصة لكثير من العناصر المتسللة لاختراقها . ولقد كانت هذه اللهفة سببا في عدم وضع اي شروط انتقاء على استيعاب اي عناصر جديدة .

ولعل روح التمرد التي يعيشها شعبنا الان بالثورة تسهل جدا على العناصر المزايدة مهمتها في الاختراق والوصول الى مواقع تؤهلها للتاثير على المسيرة والخط •• الى اتجاه مرسوم لها ومخطط من عند ارادات خارجة عن الارادة الحقيقية للثورة .

لقد اثبتت التجربة ان المزايدة الوطنية وترك الحرية للعواطف وردود الفعل الانسانية لتعبر عن نفسها هو امر سهل وبسيط ولكن الامر الصعب حقا أن يلتزم المقاتل باهدافه ولا يترك للاخرين فرصة استفزازه وانقياده لهذا الاستفزاز بما يحرفه عن اهدافه ويجره الى معارك تشغله بعيدا عن مسيرة الثورة الانسانية . فيكتشف اخيرا انه يجري في مكانه ، ان اصعب ما يواجه الرجل دائما قدرته على السيطرة على نفسه وضبط انفعالاتها ، وبهذا يكون تقييم القيادات والتزاماتها

ثالثا : حملات الهمس والتشكيك : –

لقد واجهت الثورة الفلسطينية منذ لحظات ميلادها حملات من التشكيك والهمس اتخذت الوانا مختلفة تناولت فيها من المسيرة والخطة والاشخاص وحتى موضوع الثورة ككل . وتركزت هذه الحملات بشكل رئيسي على « فتح » . وقد يكون السبب في هذا : –

١ – ان فتح تشكل المحور والطليعة للثورة الفلسطينية هي التي بدأتها وهي التي تتحمل مسؤولية حمايتها والاستمرار فيها . فاذا تمكنت هذه الحملات الهامسة من تشويه وجه فتح الحقيقي او التسلل الى ذهن الجماهير بما يقيم عازلا بينها وبين فتح فانها تكون قد حرمت محور الثورة وطليعتها من قاعدتها الجماهيرية الانسانية . التي تستند اليها فتح في حماية الثورة وتكون بالتالي قد حرمت الثورة الفلسطينية بكافة تنظيماتها من قوة كانت تتمتع بها فتح وتحمي بها مسيرة الثورة والتنظيمات المشاركة فيها .

٢ – ان التطاول يتركز باستمرار على البناء التنظيمي الكبير والقوى تلجأ اليه القوى المضادة بالنهش على الحركة الثورية الكبيرة .

ولعل الارادات الخارجية المحركة لحملات الهمس والتشكيك تدرك اكثر من الاخرين ان تحطيم فتح جماهيريا هو نقطة البداية في تحطيم الاخرين .

وهذا بالنتيجة سيؤثر على اعداد هائلة من شعبنا المتواجد في مختلف مؤسسات الثورة وتنظيماتها ليصبح النقد والنقد الذاتي اسلوب شعبنا كله في التعامل.. ومن هنا يمكننا القول أن شعبا جديدا يتم تشكيله وتكوينه من الثورة ومن خلال ممارسة الاسلوب الثوري السليم في بناء الثوار والجماهير وهو النقد والنقد الذاتي •

أخي المقاتل أخي الجندي

اذا كانت ارضية في خطوط المواجهة ايقاعاتكم الثورية قد عمقت وحدة مصير والرصاص فان اكثر بانتظار لقائكم وتقا ولكن اكثر من عشر هذا اللقاء ان اعد الرصاص نحو العدو كل طاقاتكم وصبوا رصاصا في جسد اعداء تحرركم اعداء جماهيركم قتلة اطفالنا العزل في طريق ارادتكم كل مواقع سواعدكم كل زنودكم كرامة لقائكم خطوط مواجهة اعدائنا ياجنودنا ومقاتلينا حتى النصر •

ثوار

غنيوة الاحرار
غنيوة الثوار
فوق الجبل
في السهل
في الاغوار
حتكمل المشوار
بالروح بالدم
حتكمل المشوار
قالوا الزمن قاسي
قالوا الزمن غدار
قالوا عن المشوار
انه طويل •• مليان
بالشوك بدموع محملة
بصخور مالها حدا
ماتنقطع
بيضيع فيها الموت
ولا من بري
ولا من سمع
قالوا عن المشوار
مالو طريق
واللي حيمشي فيه
مش راح يلقاله في يوم
مين يمشي وحداني
في الليل في الظلمة ؟
حتى النجوم ماتت
خافت من المشوار
تاهت وخلت نورها يمع
صار القمر حفنة سواد
والشمس في المشوار
قالوا تنام على طول
قالوا تخبي نورها في
حتى الهواء قالوا
قالوا وقالوا
وكثروا من القول
ثار الشعب يشق الدرب
شرب الدمع
واقسم عليه مايرجع
شبت في قلبه نار
زي البرق
زي الرعد
يهدر هدر
وتغني غنيوة امل
الحانها احرار
معجونة نور ونار
غنيوة الاحرار
غنيوة الثوار
فوق الجبل
في السهل
في الاغوار
حتكمل المشوار
بالروح بالدم
حتكمل المشوار

ابو ترابة

ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

كلمة الشعب

منذ وعد بلفور ، وحتى يومنا هذا،توالت على الشعب الفلسطيني سلسلة من المؤامرات الدولية والعربية ، كانت ولا تزال تعد لها كل الامكانيات لمواجهة القوى الثورية في فلسطين •

ان عقد المؤتمرات ، ومشاريع التصفية للقضية ، والتي منها مشروع « الدولة الفلسطينية »انما اعدت كلها بهدف القضاء على الثورية المتأصلة في هذا الشعب منذ امد طويل ، فبعد كل مؤتمر ، ومع كل مشروع تجهز كافة الامكانيات من قبل الامرياليين وعملائهم للسيطرة على هذه المسيرة النضالية التي سارها شعبنا فترة طويلة من الزمن عانى خلالها. ولازال يعاني من تعنت المستعمرين والعملاء ، وذاق على ايديهم مجتمعين ابشع اساليب القهر والاضطهاد والذل والتشريد•

ونحن عندما نشير الى المؤامرات التي توالت على الشعب الفلسطيني انما نشير الى حقائق لابد من الاشارة اليها : –

اولا – استمرار التامر على القضية الفلسطينية ، والشعب الفلسطيني عبر فترة طويلة من الزمن انما يؤكد استمرار المتامرين في محاولاتهم المتكررة ، لتنفيذ مخططاتهم التامرية •

ثانيا – ان فترات المعاناة والنضال التي مر بها الشعب الفلسطيني تؤكد حقيقة اخرى هي ان هذا الشعب يمتلك قدرة الاستمرار في النضال في اقسى الظروف ، وفي ظل اعنف المواجهات متحديا كل الصعاب بروح ثورية جبارة معطاءة ، فطرت على التضحية وتعودت البذل والنضال حتى يتحقق الانتصار •

اذا اراد الشعب •• فلا راد لمشيئته •

همسة :

(من الحكمة •• ان لاتركن الى من يخدعنا ، ولو مرة واحدة في حياتنا) •

ومضة :

كانت الاغنية الحمراء جمرة
حاول «السلطان» ان يحبسها
فاذا بالنار ثورة !

مقتطفات

«نظمت هذه القصيدة بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧»

ماالذي خبأتموه لغد ؟•••
يامن سفكتم لي دمي
وأخذتم ضوء عيني ، وحليتم قلمي•
واغتصبتم حق شعب امن لم يجرم•
ماالذي خبأتموه لغد ؟!••
يامن اهتتم علمي
وفتحتم في جراحاتي جراحا
وطعنتم حلمي
ماالذي خبأتموه لغد ••
ان غدا لم يهزم ! ••••
حلم صيف ذا رواء
وتصيدون ، لامر الغير ،
في بحر دموع ودماء
انكم تبنون لليوم ، وانا لغد نعلي البناء ••
اننا أعمق من بحر ، واعلى من مصابيح السماء
ان فينا نفسا
أطول من هذا المدى الممتد في قلب الفضاء
اي ام اورثتكم ، ياترى، نصف القتال ؟
اي ام اورثتكم ضفة الاردن ، سيناء ، وهاتيك الجبال ؟
ان من يسلب حقا بالقتال
كيف يحمي حقه يوما – اذا الميزان مال ؟!!
كيف تحيون على ظهر سفينة
وتعادون محيطا من لهب
فارفعوا ايديكم عن شعبنا
ياايها الصم الذين
ملأوا اذانهم قطنا وطين
اننا للمرة الالف نقول :
نحن لاناكل لحم الاخرين
نحن لانذبح اطفالا ، ولانصرع ناسا امنين ••
نحن لاننهب بيتا ، او جني حقل ،
ولانطفي عيون
نحن لانسرق اثارا قديمة
نحن لانعرف ماطعم الجريمة
نحن لانحرق اسفارا، ولانكسر اقلاما
ولاننتز ضعف الاخرين
فارفعوا ايديكم عن شعبنا
ياايها الصم الذين
ملأوا اذانهم قطنا وطين •
اننا للمرة الالف نقول :
من هذا التراب الحر لن تفقد ذرة!!
لا وحق الضوء
اننا لن ننحني للنار والفولاذ يوما
قيد شعره !! ••
كبوة هذي وكم
يحدث ان يكبو الهمام
انها للخلف كانت •• خطوة ••
من أجل عشر للامام !! ••

شعر : توفيق زياد

النقد والنقد – بقية

النقد البناء لمجموع المناضلين بصوت هامس •• بمعنى أن اي مناضل ارتكب خطأ ما ولم ينقد نفسه عليه فان احد اخوانه ينفرد به ليوجه انظاره الى الخطأ الذي ارتكبه على أن يراعي ما يلي :

أ – ان لا يوجه نقده لاخيه في لحظة الفعل أو الخطأ حيث تكون أعصابه متوترة .

ب – أن يختار وقتا مناسبا للحديث معه بحيث يكون عنده استعداد للتقبل والفهم كأن لا يكون مرهقا أو جائعا الخ.

ج – ان لا يكون بينه وبين اخيه خلاف سابق ربما يجعله يفسر النقد البناء بانه تجريح .

د – ان يكون بامكانه التأثير عليه واذا كان لا يستطيع ذلك فانه يطلب من اخ اخر بالتحدث مع الاخ المخطيء ولفت نظره لخطئه .

ومن خلال ممارسة النقد الهامس بين الاخوة انفسهم يصبح بالامكان الانتقال الى المرحلة الثانية . . .

المرحلة الثانية

يطلب من جميع المناضلين أن من يرغب أو يستعد لاستقبال النقد البناء بصوت مرتفع فان عليه ان ينضم لكادر المعسكر في جلسة النقد الذاتي في اليوم التالي ليتلقى النقد البناء من بقية رفاقه وهكذا خطوة خطوة حتى يصبح بالامكان أن يصبح النقد البناء وبصوت مرتفع يمارس مع الجميع بعد استيعاب الفكرة او التجربة جيدا .

وفي جلسة النقد الذاتي تمارس أساليب اخرى لاستكمال كافة المظاهر الثورية في الموقع فيتبع النقد الذاتي والنقد البناء .

نقد الظواهر العامة :

لما كان هناك جملة من النواقص او السلبيات في مجال العمل بشكل عام ولا يتحمل فرد معين سبب هذا التقصير او الخطأ فيلفت نظر الجميع الى هذا النقص او ذاك في مجال السلوك العام او العمل ثم تطرح الاقتراحات لتجاوزه .

ثم يأتي بعد ذلك تقدير المواقف او لفت نظر المجموعة الى عمل ثوري جيد قام به احد الاخوة او قامت به مجموعة حتى يصبح هذا العمل نموذجا يحتذى به الجميع من خلال هذا الجو العام .. ومن خلال العلاقات اليومية بين مجموع المناضلين وبينهم كادر المعسكر ترسخ علاقات ثورية حقيقية •• وينمو بشكل علمي صحيح مفهوم الانضباط الذاتي من خلال القناعة الكلية بالعمل وبطبيعة العلاقات الثورية التي تسود الجميع .

وان مجموع هذه الممارسات الثورية ليست سوى البداية.. بداية معرفة الطريق لتستمر بعد ذلك في كافة المواقع الثورية .. سواء في التنظيم او القواعد القتالية او اي موقع من مواقع العمل .